وتقدم بقطع الحبل الذي ادلي به واوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ادرك يوسف قبل ان يهلك فنزل جبريل الى الصخرة كانت في قعر البير ووضعها واتى له عليها سالما وقال يا يوسف ربك يقريك السلام ويقول لك لا تجزع وعزتي وجلالي لين قطعوا الحبل الذي بينك وبينهم لاقطع الحبل الذي بيني وبينك

لين قطعوا ان يجمع حبالنا ‖ فما قطعوا من حبنا متعالا
وان راموا ابعادنا من ابيهم ‖ فما قدروا الا ان نقول لنا لنا
سنلقاه على رغم الاعادي ‖ وان بعد القدا افكم وكمالا
ويأتي الكل نحوي بخضوع ‖ بساحتنا التفضل والنوالا
ولا تجزع لما قدرنا واعلم ‖ بان العسر يعقبه نوالا

يا مسكين الامل في حب الدنيا استيقظ يا رهينا في القبر يبعث في كل واي يوم واردها هل من سابق ينفعه للوارد اذا ادخل لو التخليص وهم على افراح تتفانى واسود انامل يدعون ربهم وان تنقذهم بارجاء ارض الهوى فانها رمل ينهار عليك الحبيب محجوب وعين الحاسدين ترى العيوب والحشى عند العقلاء من اشد الذنوب فانظر الى اخوة يوسف اجمعين وكيف قالوا ان ابانا لفي ضلال مبين فكان حب يوسف عند الاخوة ضلال وعند يعقوب جمال كان عند الاخوة تعبا وعنا وعند يعقوب سببا وغنا

وقايلة دع وصل عزة واتبع ‖ اهواء غيرها ان ترتقب كيف تمنع
اراك عليها مستهاما وباكيا ‖ وما نلت منها ويك ما كنت تطمع
فقلت دعيني يسر ما قلت انه ‖ على البخل منها لا على الجود اقنع

كان

كان في بني اسرائيل قاض من قضاتهم وكان له زوجة في غاية الحسن والجمال وفي غاية الصون والاحتمال فاراد القاضي النهوض الى زيارة بيت المقدس فاستخلف اخاه على القضا وطالب وجنده وكان اخوه فاسقا عندها وكلف بها قال فلما سار اخوه وجه اليها وراودها عن نفسها فاستعصمت بالورع فلما ايس منها خاف ان تخبر اخاه بما صنع فاسترعا عليها ابشهود زور بالزنا ورفع امرها الى ملك ذلك الزمان فامر الملك برجمها فحفر لها حفرة ورجمت حتى غطتها الحجارة وقال تكون الحفرة قبرها قال فلما جن الليل صارت تئن من شدة ما نالها فمر بها رجل يريد قرية فسمع انينها فنقضها واخرجها وحملها الى زوجته وامرها بمعالجتها حتى استقلت وكان للمراة ولد من زوجها فدفعته اليها تكفله وتبيت به في بيت داخل فانه جاء الى اهلها احد الشطار فطمع فيها وراودها عن نفسها فاعتصمت منه بالورع فعزم على قتلها فدخل عليها ليلا وهي نايمة فاوما بالسكين اليها فوقع في الصبي فذبحه فلما علم انه ذبح الصبي ادركه الخوف فخرج وعصمها الله منه فلما اصبح جا الى الولد وقالت لهما انما شادة تبكي ولم تمسك بارحتها فجا الرجل فقال لزوجته والله انها لا تفعل ذلك فانقذها منها فخرجت فارة بنفسها لا تدري اين تذهب ومعها بعض دريهمات فمرت على بعض قرية من القرى والناس مجتمعون ورجل مصلوب الا انه بالحياة فقالت لهم بكم صلبه فقالوا لها انه اذنب ذنبا لا يكفره الا قتله او صلح فقد كذا وكذا من الدراهم فقالت خذوها وسرحوه فاخذوها منها وسرحوه فتاب على يديها والى على نفسه انه يخدمها لله تعالى حتى يموت فانشا لها